**الدكتور جيروج بايتون، ترجمة الكتاب المقدس، الجلسة الأولى،   
مقدمة إلى ترجمة الكتاب المقدس، الجزء الأول**© 2024 George Payton and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور جورج بايتون في سلسلته عن ترجمة الكتاب المقدس. هذه هي الجلسة رقم واحد، مقدمة لترجمة الكتاب المقدس، الجزء الأول.   
  
مرحبًا، اسمي جورج بايتون. أنا مدرس هنا في جامعة دالاس الدولية. أنا وزوجتي نعمل مع مترجمي الكتاب المقدس ويكليف منذ أكثر من 40 عامًا. اسمحوا لي أن أخبركم قليلاً عن كيفية دخولي في ترجمة الكتاب المقدس.

كنت طالبًا في جامعة بيولا وكنت أفكر يا رب ماذا أفعل بحياتي؟ ماذا أفعل بالهدايا التي قدمتها لي؟ كان لدي اهتمام بالإرساليات، وكان لدي اهتمام بأن أكون في الخدمة بدوام كامل، وفكرت، ماذا يمكنني أن أفعل لخدمتك بالمواهب التي قدمتها لي؟ ثم قمت بتغيير تخصصي إلى الخدمات عبر الثقافات، ووجدت أنني أنتمي حقًا إلى هذا المجال لأن ذلك ينسق العمل في الخارج، والعمل عبر الثقافات، ولكن أيضًا في الخدمة. ومن ثم فكرت، حسنًا، ماذا عن الوزارات المتعددة الثقافات التي تناسبني أكثر؟ من خلال عدد من الطرق، قادني الله إلى ترجمة الكتاب المقدس. لقد كنت شغوفًا بترجمة الكتاب المقدس، وكنت أتطلع حقًا إلى أن أصبح مترجمًا للكتاب المقدس بمجرد أن أنهي دراستي في جامعة بيولا.

على طول الطريق، التقيت بفتاة لطيفة تدعى ويندي، وقالت لي، ما الذي تتخصص فيه؟ ما هو عملك الذي تقوم به هناك؟ وقلت إنني أستعد لأكون مترجمًا للكتاب المقدس. فقالت وأنا أيضاً. قلت آسف ماذا؟ تعال مرة أخرى؟ ليس هناك الكثير من الفتيات يخرجن بذلك.

وهكذا، أخبرتني للتو كيف قادها الله عبر عائلتها، حيث نشأت في عائلة تدعم الإرساليات والمبشرين. التقت بعدد من مبشري ويكليف عندما كانت طفلة. عندما كانت في العاشرة من عمرها، قالت لأمها، أريد أن أصبح مترجمة للكتاب المقدس مثل هؤلاء الناس.

وبعد مرور عشر سنوات سريعًا، نلتقي في بيولا، وقد جمعنا الله معًا بتلك الرغبة المشتركة في الخدمة في الخدمة، وتلك الرغبة المشتركة في الخدمة في الخارج، وتلك الرغبة المشتركة في أن نكون في ترجمة الكتاب المقدس. وهذا هو المكان الذي بدأنا فيه. بعد ذلك، سافرنا إلى الخارج وعملنا في كينيا لعدد من السنوات بإحدى اللغات المحلية، حيث قمنا بترجمة الكتاب المقدس بتلك اللغة.

ومن هناك، لم نكمل هذا المشروع لأننا انتقلنا إلى مجال الاستشارة، وأصبحت مستشارًا للترجمة لأشخاص آخرين يقومون بترجمة الكتاب المقدس. وبعد ذلك، انتقلنا إلى تنزانيا لإجراء المزيد من استشارات الترجمة. وفي ذلك الوقت، قمت بتسليم العمل في ذلك المشروع إلى زميل لي.

وهكذا ، فقد شاركنا في ترجمة الكتاب المقدس طوال هذه السنوات. جزء من هذا العمل الذي قمت به كمستشار كان تدريب الآخرين. لذلك، قمنا بتنظيم ورش عمل تدريبية للكينيين والتنزانيين.

سنقوم بتنظيم ورش عمل تدريبية لزملاء SAL. كما شاركت أيضًا في ورش عمل تدريبية لمستشاري الترجمة. وهكذا عدنا إلى الوطن في عام 2010، وأعاد الله توجيهنا للبقاء في المنزل في عام 2010.

ثم بدأت التدريس في برنامج Work Cliff التدريبي في جامعة بيولا في عام 2010. وهكذا، كنت أقوم بتدريس اللغويات. كنت أقوم بتدريس ترجمة الكتاب المقدس، وإعداد الجيل القادم من مترجمي الكتاب المقدس للخروج والقيام بنفس العمل الذي كنا نقوم به طوال تلك السنوات.

لقد قمت بالتدريس هناك لمدة 10 سنوات تقريبًا. في الوقت الذي ضرب فيه فيروس كورونا، كان هذا البرنامج على وشك الانتهاء، ولذا انتقلت إلى جامعة دالاس الدولية هنا في دالاس، تكساس.

وهذا هو مركزنا اللغوي الرئيسي. مركز التدريب الرئيسي لدينا هو لـ Wycliffe، وSIL، والمعهد الصيفي للغويات، والمنظمات الأخرى أيضًا. يرسلون أفرادهم إلى هنا ليتدربوا على ترجمة الكتاب المقدس.

وهكذا، أنا هنا منذ عام 2020. أقوم بتدريس دورات ترجمة الكتاب المقدس هنا. وعلى طول الطريق، حصلت على درجة الدكتوراه في الخدمة من معهد جوردون كونويل في ترجمة الكتاب المقدس.

حصلت لاحقًا على درجة الدكتوراه في اللغات القديمة من جامعة ستيلينبوش. وكانت كل تلك الشهادات عبارة عن درجات تطوير مهني، حتى أتمكن من تحسين مهاراتي في الترجمة والتدريس والاستشارات. لذلك، لدي تلك الخلفية.

وهكذا، ما تسمعونه في هذه السلسلة هو نتاج كل تلك الأشياء التي مررنا بها طوال هذه السنوات. والشيء التالي الذي أود أن أذكره هو ما يدور حوله هذا البرنامج. ولذلك فإن هذه السلسلة التي نقوم بها تدور حول ترجمة الكتاب المقدس.

إنها ترجمة، ولكن على وجه التحديد ترجمة الكتاب المقدس. لذا، فإن الحديث الأول الذي سنجريه هو ما هي ترجمة الكتاب المقدس؟ ما هي الترجمة لتبدأ؟ وفقط أساسيات عملية الترجمة. ثانيًا، سنتحدث عن اللغة.

سنتحدث عن التواصل والمعنى وكيف يمكنك توصيل المعنى في لغة من لغة إلى لغة أخرى. وهذه هي عملية الترجمة. شيء آخر، أن الترجمة هي التواصل.

الترجمة هي مجموعة فرعية من التواصل البشري. إنه نوع خاص من التواصل البشري. لذا ، سنتحدث عن الترجمة باعتبارها وسيلة اتصال.

لكننا نفعل ذلك من منطلق فهم كيفية تواصل الناس. نحن نفعل ذلك من خلال فهم عملية محاولة توصيل نص جاء من لغة مختلفة بلغة واحدة. سنتحدث قليلاً عن تاريخ الترجمة، وتاريخ ترجمة الكتاب المقدس، وطرق الترجمة، وبعض النظريات المطروحة هنا.

سنتحدث عن تحديات النقل. لماذا يصعب ترجمة نص معين من لغة إلى أخرى؟ بعض هذه التحديات هي تحديات لغوية حيث عليك فقط أن تقول أن لغتنا لا تستطيع أن تقول ذلك بهذه الطريقة. هناك عدد من التحديات التي تأتي من النص الكتابي والتي يصعب ترجمتها إلى لغات أخرى.

وسوف ندخل في تلك. ثانيا، هناك اختلافات ثقافية. وهذه الاختلافات الثقافية تجعل من الصعب أن يكون النص الخاص بك بهذه اللغة الثانية منطقيًا لأنهم لا يملكون الخلفية الثقافية، والفهم الثقافي، والنظرة الثقافية العالمية للنص الأصلي مع هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون في عام 2024 في مكان ما من العالم و تمت إزالتها على مدار أكثر من 2000 عام من الثقافة الكتابية، وأزمنة الكتاب المقدس، وتلك اللغات.

ولذا فإن هذين المجالين، تحديات اللغة، وتحديات الثقافة، هما ما سنركز عليه. ثم سنتطرق إلى كيفية التغلب على تلك التحديات. حسنًا، أولاً، أود أن أتحدث عن ما هي الترجمة وكيف تبدو؟ لا يمكنك التقاط أي شيء يتم إنتاجه اليوم، حتى علبة حساء، أو حتى علبة زيت، أو نسخة مطبوعة من تعليمات الجهاز الإلكتروني الذي التقطته دون رؤيتها بعدد اللغات.

الترجمة موجودة في كل مكان، وهي أكثر انتشارًا مما كانت عليه عندما بدأت الترجمة في الثمانينيات. لم يكن لدينا هذا.

لم يكن لدينا علبة حساء مكتوب عليها خمس لغات مختلفة أو أي شيء آخر. لكنها الآن في كل مكان. إنها طريقة لسد الفجوة بين ثقافة وأخرى، ولكنها طريقة للانتشار وزيادة النفوذ المالي للفرد.

ولكن أيضًا، ذهبت إلى Walmart وكان هناك مراقب على Walmart يعطي تعليمات للناس حول كيفية التعامل مع الصيدلية. لذلك، كانت الشاشة التي كانت بجوار الصيدلية. الآن لاحظت أنه كان يمر عبر لغتين أو ثلاث أو أربع لغات مختلفة، ثم يبدأ من الأعلى مرة أخرى.

سيتم التمرير لأسفل. لذلك، في كل مكان نذهب إليه، كل شيء مكتوب الآن بلغات متعددة. وهذا هو ما هي الترجمة.

كيف نتواصل بعد ذلك؟ لذا، أريد أن أسألك، فكر بنفسك، كيف تعرف الترجمة؟ ما هي الترجمة؟ اسمحوا لي أن أقول دقيقة واحدة فقط عن ماهية الترجمة. اسمحوا لي أن استخدام هذا الرسم التوضيحي. الترجمة: في الأساس، نحن نتحدث عن الترجمة المكتوبة.

الترجمة الكتابية هي كتابة نص بلغة ثانية جاءت من اللغة الأولى. الترجمة الفورية هي نوع آخر من الترجمة، وهي الترجمة الشفهية.

إذًا لديك شخص من اللغة "أ" وشخص من اللغة "ب"، والشخص في المنتصف، هذا ما قاله الشخص الأول ويقوله للشخص الثاني هناك. هذه ترجمة لفظية إذا صح التعبير. هذا تفسير.

إذن ما الفرق بين الترجمة المكتوبة والترجمة التي ليست هذه الترجمة الفورية؟ وأنا لا أتحدث عن التفسير من أجل الفهم. أنا أتحدث عن توصيل الرسالة عبر. إذن، من الواضح أنك في كل منهما تقوم بنقل المعنى من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

شيء آخر هو أن كلاهما يحاول إيصال معنى الرسالة من النص الأول إلى اللغة الثانية. سواء كان ذلك كلامًا منطوقًا أو نصًا مكتوبًا، فإننا نحاول إيصال المعنى إلى الجانب الآخر. لقد قمت بالفعل بالترجمة الشفهية.

لقد انتهيت من الترجمة. لقد عملت كمترجم أو مترجم فوري للغة السواحيلية هنا في أمريكا. ولذا فإنني أعمل مع أشخاص، أحيانًا كان مكتب طبيب، وأحيانًا كان محاميًا، وأحيانًا كان شخصًا آخر، لديه عميل يتحدث الإنجليزية ولكن ليس جيدًا بما يكفي لفهم ما يتحدثون عنه في منطقة معينة التي نتعامل معها.

لذلك أنا هناك، وأنا بعد ذلك الشخص الذي يقوم بدور الوسيط بين الطبيب والعميل. ولذا فإن هدفي هو إيصال ما يقوله الطبيب إلى الشخص الناطق باللغة السواحيلية والعكس. عندما أفعل ذلك، أكون في المنتصف، وأتحدث بنفس صيغة المخاطب التي يتحدث بها المتحدث.

لذا، إذا قال الطبيب، أريدك أن تذهب لإجراء صورة بالأشعة السينية، أقول باللغة السواحيلية، أريدك أن تذهب لإجراء صورة بالأشعة السينية. ومن ثم قد يقول المريض أين أذهب؟ وبعدين أقول وين أروح؟ لاحظ أنني لم أقل أين يذهب؟ أو هل يمكن أن يخبرني أين يجب أن أذهب؟ لا، أنا صوت كوني ذلك الشيء الوسطي. هذا هو النص المكتوب.

النص المكتوب هو ذلك الصوت الذي يحمل المعنى وكل ما يرتبط به في النص الأول إلى النص الثاني. الآن، هناك بعض الاختلافات بينهما. من الواضح أن أحدهما مكتوب والآخر منطوق.

حسنًا، نحن نعرف ذلك. ولكن ماذا؟ لذا، تتم كتابة الترجمة، وعندما نقول إنها مكتوبة، فإنها تبقى موجودة لفترة من الوقت. لديك نص مكتوب هناك.

لكن عندما تقول شيئًا، تمامًا مثل هذا الخطاب الذي ألقيه، هذا الحديث الذي ألقيه، إذا لم يتم تسجيله، بمجرد أن أقوله، فإنه يختفي. ولا يمكنك استعادته. إن الحصول على التسجيلات أمر مفيد حقًا.

الآن، قمت بمناوبات على Zoom، حيث كانت هذه المرأة شخصًا يتحدث اللغة السواحيلية. لقد تعرضت لحادث سيارة هنا في دالاس. وكان محامي المعارضة، وهو الشخص الذي يدافع عنه هذا المحامي، يطرح أسئلة على المرأة الناطقة باللغة السواحيلية.

ثم كان محاميها هناك أيضًا. وهكذا، كنت حينها الوسيط. وتم تسجيل ذلك.

ولماذا تم تسجيل ذلك؟ لأن ذلك كان حينها دليلاً للمحكمة. لذلك، كان الأمر خطيرًا جدًا. لذلك، كان علي أن أتأكد من أنني فهمت الأمر بشكل صحيح.

وكان جزء من المشكلة هو أن هذه المرأة كانت تقول، حسنًا، لقد ضربني هذا الشخص بهذه الطريقة. وهكذا، باللغة السواحيلية، يمكنك القول، أليبيجا ، لقد ضربني. لذلك، يمكن أن يكون هناك للرجل، أو يمكن أن يكون للمرأة.

إذن ماذا أقول؟ لا أعرف، لأنها قالت، أليبيغا . لا أعرف إذا كان رجلاً أم امرأة، لذلك أعتقد. فقلت لقد ضربني.

محامي الدفاع إنتظر لحظة لماذا تقول هو؟ مذكور هنا في ملاحظاتي أنها كانت امرأة. هل تغير قصتك الآن؟ وسأقول، أوه لا، لقد ارتكبت خطأً للتو.

لذا، أحد الأشياء المتعلقة بالترجمة هو أنه يمكنك العودة وتصحيحها لاحقًا. ماذا أفعل عندما أرتكب خطأ كهذا؟ حسنًا، قلت على الفور، بشكل غير رسمي، أريد أن أخبرك بشيء. فقلت اللغة هكذا.

لقد ظننت أنه رجل، لكنه لم يكن كذلك. لذا، من الآن فصاعدا، سأقولها. لكن اللغة السواحلية غامضة، ولم أكن أعرف.

لذلك، هذا هو الشيء الوحيد الذي كان علي القيام به. لذا، فإن التفسير، ما لم يتم تسجيله، سوف يختفي. وبمجرد أن تقول ذلك، لا يمكنك العودة وإصلاحه.

إذن، أنا في عيادة الطبيب. لا أستطيع العودة إلا إذا قال الطبيب، هل يمكنك توضيح ذلك أكثر ؟ لست متأكدًا حقًا من أنه حصل على ما أحاول قوله. لذا، فحقيقة وجوده هناك، وبقائه المنطوق، تعني أنه يمكنك العودة وتعديله لاحقًا ومراجعته.

يمكنك أيضًا أن تأخذ وقتك. يمكنك الرجوع لأي عدد من المرات وتصحيحه وإصلاحه، بقدر ما تستطيع ، ثم التأكد من أنه يقول كل ما تريد قوله. يمكنك إعطائها لشخص آخر.

يمكنهم قراءتها لك. يمكنك الاستعانة بمحرر محترف للقيام بذلك نيابةً عنك. لكن لديك هذا الترف في الترجمة المكتوبة، ولا تملكه في الترجمة الشفهية.

والشيء الآخر هو عندما تكون في مكانك بهذه الطريقة، عليك أن تفكر الآن. وفي بعض النواحي، عليك أن تفكر بلغتين في نفس الوقت، وهو أمر صعب. ولهذا السبب لن أقوم بالترجمة الأساسية لأنها تسير بسرعة كبيرة، ولا يستطيع عقلي العمل بهذه السرعة، خاصة مع تقدمي في السن.

لذلك، ما زلت أقوم بالترجمة الشفهية لبعضها. ما زلت أقوم بالترجمة المكتوبة من السواحلية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى السواحلية. وسوف ندخل في ذلك أكثر.

ولكن هذا ما نعنيه بالترجمة هو الجانب المكتوب للترجمة. تمام. لذا، نريد أن نتحدث عن ما هي الترجمة، ولكن بعد ذلك على وجه التحديد ننتقل إلى ما هي ترجمة الكتاب المقدس وكيف تختلف عن الترجمة العادية.

تمام. عندما تتحدث عن الترجمة، يمكننا أن نقول إنها منتج. هنا ترجمة للكتاب المقدس باللغة X.

لذلك، يمكنك التحدث عن الشيء نفسه هو الترجمة. وسوف نتحدث عن ذلك في عمليتنا. ثانيًا، الترجمة هي عملية.

عملية أخذ هذا النص المكتوب باللغة أ، في حالتنا، الكتاب المقدس، العهد القديم سيكون إما بالعبرية أو الآرامية، والعهد الجديد باليونانية. لذا، نقلها من تلك اللغات إلى لغة اليوم في مكان ما من العالم. عادة، هذه اللغات ليست اللغات الرئيسية مثل الفرنسية والألمانية والإسبانية وأيًا كانت.

عادةً ما تكون لغات الأقليات حول العالم أو اللغات التي لا تحتوي على الكتاب المقدس. هناك ثقافات في آسيا الوسطى ليست دولاً مسيحية أو جماعات مسيحية. ليس لديهم حضور مسيحي، وليس لديهم كتاب مقدس، وعددهم بالملايين.

لذا، لا يمكنك التفكير، أوه، مجموعة بدون الكتاب المقدس ربما تتكون من بضع مئات من الأشخاص أو ربما بضعة آلاف. لا، بعض هذه اللغات كبيرة جدًا في الواقع. ولذا، سنتحدث عن عملية توصيل الكتب المقدسة عبر تلك الحواجز اللغوية.

الترجمة هي موضوع هنا في جامعة دالاس الدولية. لذلك، لدينا الطلاب الذين يقولون أنني في دراسات الترجمة. أنا في اللغويات.

أنا في الأنثروبولوجيا. وهكذا، فهو مجال الدراسة. هل الترجمة علم؟ إذن، أنت تتحدث إلى شخص تم تدريبه في اللغويات.

اللغويات علمية جدا. إنه الدماغ الأيسر. إنها تحليلية.

إنها تنظر إلى اللغة من منظور محاولة تفكيك جميع أجزائها الصغيرة، ومحاولة فهم خصوصيات وعموميات اللغة، ومن ثم الانتقال إلى الترجمة. لماذا نفعل ذلك؟ حسنًا، اللغة التي عملت بها في كينيا، لم يكن بها أبجدية. كان تدريبي يدور حول كيفية سماع الأصوات، وكيفية كتابتها، وكيفية اكتشاف كل تلك الأصوات، وكيفية إنشاء الحروف الأبجدية.

لذلك، تدربت في اللغويات قبل سفرنا إلى الخارج. عظيم. لذلك، لديك الأبجدية.

ماذا تحتاج إلى معرفته؟ عليك أن تعرف عن قواعد اللغة. حتى لو كانت هناك أبجدية بالفعل، فلا تزال بحاجة إلى معرفة قواعد اللغة. يجب أن تكون قادرًا على فهم كيفية تجميع الجمل والعبارات معًا.

من الواضح، في الإسبانية، إذا قلت الدار البيضاء، فإن الدار البيضاء تعني البيت الأبيض. لكننا لا نقول البيت الأبيض باللغة الإنجليزية. نقول البيت الأبيض.

وهكذا، كما تعلمون، في الإسبانية، يقومون بعكس ترتيب الصفة والاسم. إن معرفة كيفية تحليل قواعد اللغة هي جزء من تدريبنا هنا في دالاس إنترناشيونال حتى نتمكن بعد ذلك من العمل مع اللغات التي لا تحتوي على قواعد نحوية، ولا تحتوي حتى على لغة مكتوبة، ويحتاج شخص ما لإنتاج ذلك حتى نتمكن بعد ذلك من إنتاج ترجمة جيدة. لذلك، فهو تحليلي للغاية إلى حد ما.

لذا، يقول البعض، حسنًا، الترجمة ليست علمًا. الترجمة هي فن. إذن، من هو على حق؟ هل الترجمة علم أم الترجمة فن؟ والجواب هو نعم.

إنه فن وعلم على حد سواء. في أي وقت تقوم فيه بإنشاء أي مستند مكتوب، هناك عنصر الإبداع هناك. في أي وقت، حسنًا، لا تفكر في الأمر عندما تكتب رسالة نصية. أنت فقط تكتب.

ولكن عندما تكتب أي شيء، يستغرق الأمر وقتًا للتفكير فيما تريد قوله، واختيار الكلمات التي تريد استخدامها، واختيار الطريقة التي تريد أن تقولها بها. وهكذا، فإن فعل الكلام هذا هو فعل إبداعي، شيء نولد به نحن البشر. إنها فطرية فينا.

إن الطبيعة الفطرية للغة والتواصل هي عمل إبداعي. لذا، فهي علم، والترجمة هي أيضًا فن. وهكذا، عندما ننتج الكتب المقدسة بلغة أخرى، فإننا نعتمد على إبداع المتحدثين الأصليين لتلك اللغة ليتوافق بعد ذلك مع ما نعرفه عن اللغة نفسها، حتى نتمكن من إنتاج نص، كتاب مقدس، فعال ويتواصل بشكل جيد.

طيب وترجمة الكتاب المقدس؟ ترجمة الكتاب المقدس هي خدمة. وأخبر طلابي أنكم تأخذون دورات في اللغويات. دراسة اللغويات هي جزء من وزارتك. ماذا أعني بذلك؟ عندما يذهبون إلى ثقافة أخرى كما فعلت مع زوجتي وأطفالنا، ويكسرون هذه اللغة، فهذا هو مقدمة للقيام بالترجمة.

وهذه الترجمة هي الهدف النهائي، وهذه هي الخدمة. الآن، هؤلاء الناس لم يكن لديهم قاموس. ولم يكن لديهم قواعد اللغة.

لم يكن لديهم حتى الأبجدية. فتوفير ذلك لهم، رغم أن بعضهم غير مسيحيين، هو خدمة للمجتمع. لديهم الآن طريقة لكتابة لغتهم.

لديهم الآن طريقة للتواصل من خلال النماذج المكتوبة مع الأشخاص في ثقافتهم. وهكذا، فهذه خدمة للثقافة على هذا الجانب من اللغويات، فقط على الجانب العلماني. ولكن أيضًا، في ترجمة الكتاب المقدس، نحن موجودون لخدمة الكنيسة المحلية، ولخدمتهم من خلال توفير الكتب المقدسة لهم، حتى يتمكنوا بعد ذلك من توصيل كلمة الله بلغة يفهمونها حتى يتمكن الناس من النمو في المسيح. يمكنهم القيام بالكرازة، حتى يتمكنوا من القيام بالتدريس من الكتب المقدسة.

لذا، فإن ما نقوم به في ترجمة الكتاب المقدس هو خدمة للكنيسة. ومن ناحية أخرى، فإن ترجمة الكتاب المقدس هي أيضًا خدمة. نحن نخدم الله.

نحن نخدم، وكل عمل خدمة يمكن اعتباره عبادة. لذا، فإن الخدمة، في ترجمة الكتاب المقدس، هي عندما نقترب من الله؛ هذه هي خدمتنا لله.

هذه هي طريقتنا في عبادة الله من خلال القيام بهذه الخدمة. إن إبقاء جانب الخدمة هذا في منظوره الصحيح كان أمرًا مهمًا حقًا بالنسبة لي ولزوجتي عندما أصبحت الأمور صعبة حيث كنا. كنا نعيش في منطقة صحراوية في شرق كينيا.

كنا في الواقع نعمل على مجموعة من الأشخاص لم يتم الوصول إليهم. وحتى زملائنا قالوا، لماذا أنت هناك مع هذه المجموعة من الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم؟ هل يريدون حتى الكتاب المقدس الذي تحاول إنتاجه؟ كنا هناك في سبيل الله. كنا هناك لهذه الوزارة.

لقد كنا هناك لخدمة هؤلاء الناس بطرق سيستفيدون منها لاحقًا. وقد احتفظنا بتلك الرؤية لما أراد الله منا أن نفعله في مقدمة تفكيرنا، حتى أنه عندما أصبحت الأوقات صعبة، كان هذا ما نعتمد عليه، على سيادة الله التي دعانا إليها في تلك الخدمة. وهكذا، فإن هذا لا يرتبط فقط بمن نحن، وليس فقط بدورنا كمرسلين ولكن أيضًا خدام الرب ورغبتنا في القيام بما دعانا للقيام به.

لذلك، في هذا الصدد، ترجمة الكتاب المقدس هي مسعى روحي. ويمكنني أن أجلس هنا وأخبركم قصصًا عن كيف دخل الله في عملية الترجمة لدينا وحصلنا على العبارة الصحيحة في اللحظة المناسبة. سوف نصل إلى بعض هؤلاء في وقت لاحق.

لكن هذا مسعى روحي، وأي مسعى روحي يحتاج إلى موارد روحية. والرب هو مصدر تلك الموارد الروحية. الروح القدس موجود لمساعدتنا بعدة طرق مختلفة من ناحية تفسير وفهم الكتب المقدسة، ومن ناحية فهم اللغة التي نحاول الترجمة إليها، ثم أيضًا كيفية سد هذه الفجوة بين الاثنين اللغات.

إذن فهو مسعى روحي. لذا، أود أن أشرح هذا المسعى الروحي في الخدمة التي يقوم بها الله من خلال الحديث عن ما هي رسالة الله؟ ما هي مهمة الله؟ ماذا يفعل في العالم؟ والله لديه هذه الرؤية لما يفعله في العالم. وبدأت تلك الرؤية عندما خلق آدم وحواء، واستمرت تلك الرؤية عندما تمرد آدم وحواء وأبناؤهما عليه في الجنة.

وهو يعمل منذ ذلك الحين على استعادة تلك العلاقة. وبالتالي، فإن رؤيته الكبيرة هي استعادة هذه العلاقة بين الإنسانية ونفسه. ولكن في بعض النواحي، نحن كبشر، من الصعب حقًا أن نتصور هذه الرؤية العظيمة التي لدى الله.

وهكذا، يمنحنا الله جزءًا من تلك الرؤية التي يمكننا التمسك بها، والتي يمكننا التواصل معها، ويمكننا بعد ذلك أن نعيش في خدمتنا. وهكذا، كانت رؤيتنا هي نشر الإنجيل، وإيصال الكتاب المقدس بهذه اللغة في كينيا. هكذا بدأ الأمر.

وهكذا، كانت تلك رؤيتنا ضمن رؤية الله الكبرى. لذلك، نحن نرى دائمًا هذا التفاعل بين الاثنين. وما هي رؤيته؟ رؤيته هي أن يرى الناس متصالحين مع أنفسهم، وهذه هي مهمة الله.

لذا فإن رؤية الله تغذي مهمته. وهذا ما يراه. وهذا ما يرغب فيه.

ثم يضع قدمه في هذا من خلال اللعب وإعلان إنجيله لجميع الأمم. ولكن مرة أخرى، هذا شيء ضخم. بدأ الله العمل مع الناس من آدم وحواء إلى إبراهيم، ومن بني إسرائيل إلى الناس اليوم.

وهذا أمر كبير جدًا بالنسبة لنا لكي نتصوره. ولكن ما هي مهمتي؟ ما هو العمل الذي دعاني الله للقيام به والذي تغذيه رؤيتي؟ لذلك، هذا العمل هو مهمتنا. لذلك، كل شخص هو جزء من مهمة الله التي ترتبط به، والله يدعوهم للقيام بالعمل الذي هم موهوبون فيه، العمل الذي يريدهم أن ينخرطوا فيه.

وهكذا، نحن منخرطون في رؤية الله، ونحن منخرطون في إرسالية الله. والهدف النهائي هو ملكوت الله. نحن هناك لنكون جزءًا من توسيع ملكوت الله حول العالم.

ومرة أخرى، هذا هدف عظيم وعظيم لدى الله وهو توسيع ملكوت الله. ولكن ماذا يمكننا أن نفعل؟ يمكننا المساعدة في توسيع ملكوت الله حيث نحن. يمكننا المساعدة في توسيع ملكوت الله بين هذه المجموعة من الناس في كينيا.

والآن، نحن هنا لتدريب الطلاب على الخروج ومن ثم توسيع ملكوت الله، حيث يرسلهم الله إلى هذه البلدان المختلفة حول العالم. تقول رسالة أفسس 10:2، "نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع، لنعمل العمل الذي أعده مسبقاً لكي نسلك فيه". ماذا يعني ذالك؟ أن الله خلق كل واحد منا بمواهب خاصة وقدرات خاصة لاستخدامها في ملكوت الله، وفي عمل الملكوت.

لذا فقد أعدنا بهذه الطريقة حتى قبل أن نولد. لقد ولدنا بهذه الهدايا. الألغام يحدث أن يكون في اللغات.

أنا فقط أحب اللغات. ولكنه أعد كل واحد منا بمواهب حتى نستخدم تلك المواهب في الخدمة للآخرين. وهذا ما دعانا للقيام به.

وهكذا، فإن ترجمة الكتاب المقدس هي تلك الرسالة، وتلك الرؤية، وعمل الملكوت الذي دعانا الله للقيام به. يدعونا الله أيضًا كمترجمين للكتاب المقدس، حتى نتمكن من خدمة الكنيسة وحتى يتمكن الناس من معرفة المسيح ويمكن للناس أن ينمووا في علاقتهم بالله. شكرًا لك.

هذا هو الدكتور جورج بايتون في سلسلته عن ترجمة الكتاب المقدس. هذه هي الجلسة رقم واحد، مقدمة إلى ترجمة الكتاب المقدس، الجزء الأول.